

الشباب العرب الذين يميلون الى انماط الحياة في المدن على الرغم من نشأتهم القروية، حيث تغيرت قيمهم الاجتماعية وأساليب معيشتهم وسلوكهم، وصاروا يبتعدون عن العمل اليدوي والعمل الزراعي ويميلون الى العمل في قطاع الخدمات. وبدأت هذه الفئة معزولة عن قضاياها القومية»^(٦٢).

ان أوضاع الاحتلال الاقتصادية والتضخم المتواصل أدت الى انخفاض مستوى معيشة المواطنين العرب، وبالتالي اضطرار الطلبة الى ترك مقاعد الدراسة والالتحاق بسوق العمل الاسرائيلي. وهذا أدى الى انخفاض المستوى التعليمي، وزاد من نسبة العمال، وقلل من امكان قيام قيادات مؤهلة، وهذا ما تطمح اليه السياسة الاسرائيلية^(٦٣).

ولكن، وعلى الرغم من مختلف الوسائل التي استخدمتها السلطات الاسرائيلية في مختلف مجالات حياة الفلسطينيين على مدى سنين الاحتلال الطويلة، الا أن الهدف لم ينجح. فقد أقر شمعون بيرس بأن «سياسة الاحتلال التي ولدت جملة من التغييرات الاجتماعية والطبقية، لم يقدر لها أن تخدم مقاومة السكان العرب الفلسطينيين؛ وأن العنف الذي صاحب التغييرات الاقتصادية لحمايتها وايصالها الى أهدافها المرسومة لم يكن الوسيلة الأكثر نجاحاً؛ وأن مستوى المعيشة المرتفع الذي تحدثت عنه اسرائيل لم يستمر؛ وحتى في حالة استمراره، فهو الآخر لم يشكل جواباً». وقبل بيرس، كان موشى دايان أعمق في رؤياه، ووضح، حين قال: «ان هؤلاء الذين يعتقدون بأن مستوى المعيشة المرتفع يمكن أن يعوّض عن الطموحات الوطنية لم يتعلموا شيئاً من دروس التاريخ»^(٦٤).

(١٢) «مخيمات مزروعة في أرض الوطن المغتصب؛ دراسة اجتماعية - اقتصادية - سياسية شاملة»، الى الامام (دمشق)، ١٩٨٥/٧/٢٢، نقلاً عن الوطن (الكويت)، بدون ذكر تاريخ النشر.

(١٣) المصدر نفسه، ١٩٨٥/٨/٥.

(١٤) المصدر نفسه، ١٩٨٥/٧/٢٢.

(١٥) المصدر نفسه، ١٩٨٥/٨/٢٦.

(١٦) هند الحسيني، «واقع التعليم في فلسطين المحتلة في العام ١٩٦٧»، الوطن، ١٩٨٥/١٢/٢٣.

(١٧) المصدر نفسه، ١٩٨٧/١/٢١.

(١٨) صامد الاقتصادي، العدد ٤٣، أيار/حزيران (مايو/يونيو) ١٩٨٣، ص ١٧ - ١٨.

(١٩) المصدر نفسه.

(٢٠) المصدر نفسه، العدد ٤٤، تموز/آب (يوليو/أغسطس) ١٩٨٣، ص ١٠.

(٢١) المصدر نفسه، العدد ٤٣، أيار/حزيران (مايو/يونيو) ١٩٨٣، ص ١٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٣ - ١٤.

(١) سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة؛ دراسات في اساليب الضم والنهويد، بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٤، ص ٦١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٤) أنظر صامد الاقتصادي (عمان)، العدد ٤٣، أيار/حزيران (مايو/يونيو) ١٩٨٣، ص ٧.

(٥) المصدر نفسه، ص ٨.

(٦) المصدر نفسه، ص ٩.

(٧) صامد الاقتصادي، العدد ٤٤، تموز/آب (يوليو/أغسطس) ١٩٨٣، ص ٩.

(٨) الرأي (عمان)، ١٩٨٥/٤/١، نقلاً عن هآرتس، بدون ذكر تاريخ النشر.

(٩) «سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة...»، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٨.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٩.

(١١) صامد الاقتصادي، العدد ٤٤، تموز/آب (يوليو/أغسطس) ١٩٨٣، ص ١٩.